Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

The Status of Creative Writing in Jordanian Universities from the Viewpoint of Students and Faculty Members

Sabhah Ahmad Alqam**[1], Tahaweel Atallah Hleiban[2], Zahirah Tawfeeq Abu Kushk [1]

[1] Department of Arabic Language and Literature, School of Arts, Al-Zaytoonah University of Jordan, Amman, Jordan.

[2] Department of Education, School of Arts, Al-Zaytoonah University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 15/1/2022
Revised: 24/4/2022
Accepted: 16/8/2022
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
sabaalkam2000@yahoo.com

Citation: Alqam, S. A. ., Hleiban, T. A. ., & Abu Kushk, Z. T. . (2023). The Status of Creative Writing in Jordanian Universities from the Viewpoint of Students and Faculty Members. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 469–485. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.57

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study attempts to elucidate the status of creative writing in Jordanian Universities from the viewpoint of students and faculty members.

Methods: The study is conducted on (385) male and female students and (255) faculty members from selected Jordanian universities using the stratified random sampling method. The sample members responded to two questionnaires; one is for faculty members and the other is for students. The study adopts the descriptive method approach which describes and analyzes the studied phenomenon under investigation and presents its results.

Results: According to both students and faculty members, the study's findings indicate that university students' creative writing skills are on the medium level range. Additionally, it demonstrates that there are no statistically significant differences between students and faculty members based on their gender, but that there are significant statistical differences based on the academic year, in favor of fourth-year students, the type of university, in favor of public universities, and the rank of the faculty member, favoring associate professors.

Conclusionss: The study recommends the necessity of creating and adopting a clear and a well-organized approach as part of obligatory university courses in creative writing in public and private universities taught by specialized professors in this field.

Keywords: Creative writing, university students, Jordanian universities, writing approach.

و اقع الكتابة الإبداعية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية

صبحة أحمد علقم[1]*، تهاويل عطاالله هليبان[2]، زاهرة توفيق أبوكشك [1]

[1] قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم معلم الصف، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تعرُّف واقع الكتابة الإبداعية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية .

المنهجية: أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الطلاب والطالبات بلغت (385) طالبًا وطالبة، و(255) عضوا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في هذه الجامعات، أجابوا عن أدوات الدراسة التي انتهجت المنهج الوصفي الذي يعمد إلى وصف الظاهرة المدروسة، وتحليلها، وتقديم نتائجها .

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين جاء متوسطًا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبينت عدم وجود فروقات لها دلالة إحصائية تُعزى إلى أثر جنس الطالب، ووجود فروقات لها دلالة تعزى إلى أثر السنة، لصالح طلبة السنة الرابعة، ووجود فروقات لها دلالة إحصائية تعزى إلى أثر نوع الجامعة، لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروقات لها دلالة إحصائية تعزى إلى أثر جنس عضو هيئة التدريس، ووجود فروقات لها دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الرتبة الأكاديمية لصالح أستاذ مشارك، ووجود فروقات لها دلالة إحصائية تعزى إلى أثر نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية .

التوصيات: وفي ضوء النتائج قُدمت مجموعة من التوصيات أهمها: استحداث منهج للكتابة الإبداعية يكون متطلبًا إجباريًا في الجامعات الحكومية والخاصة، يقوم بتدريسه أساتذة متخصصون في هذا النهج الكتابي.

الكلمات الدالة: الكتابة، الإبداعية، الطلبة، الجامعيون، الجامعات، الأردنية.

مقدمة

شهد تعليم اللغة العربية تطورًا سريعًا؛ وذلك لما للغة من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع؛ وحاول المختصون بها بمحاولات كثيرة لتيسير تعليم مناهجها للطلبة، فقسمت مهاراتها إلى أربع مهارات:الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع الحفاظ على تكاملها ووحدتها.

وقد وضحت فليث (Fleith, 2019) أن هدف التربية في عالم اليوم يجب أن يتمحور حول تنمية الإبداع لدى الأفراد، التي باتت حاجة ضرورية وليست ترفًا، فقد دعت النظرية البنائية في التعلم (Constructivist) إلى ضرورة أن تقوم التربية بإنشاء جيل مبدع قادر على البحث والاكتشاف وحل المشكلات، كانت وما زالت مطالبات محقة في عصر يتسم بالتطور التكنولوجي والإنفجار المعرفي في المجالات كافة. كما أشارت دراسة عبد الوهاب (2016) للدور البالغ الأهمية للتربية في تنمية مهارات الإبداع لدى الفرد منذ مراحل عمرية مبكرة وحتى المراحل الجامعية، فالإبداع يمكّنه من التعبير عن مشاعره وإنفعالاته، ويزيد من تحصيله، وينمي مخزونه المعرفي والإنفعالي والنفسي.

وتشكل الكتابة حيزًا هامًا من اللغة حيث أنها تشير إلى عملية إنتاج التواصل، وربط الأفكار، والمعلومات، وهي وسيلة من وسائل نقل الأفكار ومشاركتها مع القارئ أو مجموعة من القرّاء. والكتابة من أساسيات اللغة كونها تتضمن الاستخدام الصحيح للجمل، وضوابط التعبير الكتابي الصحيح، مثل: سلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، واستخدام علامات الترقيم. علاوة على امتلاك مهارة كتابة المقالات والخواطر والقصص وغيرها (Setyo, Atayeva, kosbay & Kassymova, 2019).

وفي هذا السياق تبرز أهمية الكتابة الإبداعية- وبخاصة في السياق الجامعي- فتدريب الطالب على الكتابة الإبداعية يعمل على إطلاق طاقاته الكامنة، ويزيد من قدرته على التعبير عن نفسه، وعن مشاعره، ويكسبه المهارات اللغوية المختلفة، التي تمثل حاجة أساسية له في الوقت الحالي، ومستقبلًا عند الإنتقال لسوق العمل (عبد الرحمن، 2018).

ومن هذه المنطلقات لا بد من تنمية المهارات الإبداعية لدى الطالب في المجالات كافة، وتحويله لمتعلم قادر على المناقشة والتحليل وتوليد الأفكار لحل المشكلات من خلال الكتابة، وبالتالي فإن على النظم التربوية الاهتمام بطرق التعلم والتعليم، وتدريب المعلمين والمعلمات على كل ما يضمن تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب، ومنها مهارات الكتابة الإبداعية التي يحتاجها سواء أكان داخل المؤسسة التعليمية، أم عند الإنتقال منها لمرحلة أخرى (Kaplan, 2019).

ويشير المراشدة (2016) لأهمية امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات الكتابة الإبداعية؛ فعليهم أن يتعرَّفوا أشكال الكتابة التي يستخدمها الكتاب المتخصصون الذين يكتبون لجمهورهم، وضرورة تذكر أن عمليات الكتابة تتضمن جهود ما قبل الكتابة لتحديد الموضوع والأهداف والجمهور. ثم جهود مرحلة الكتابة المبدئية، وبناء الموضوع، وفيها يمكن أن يصوغ الكاتب مسودة أولية، ثم مرحلة المراجعة والتعديل، وتهدف إلى تحسين الأفكار وصياغتها على نحو أفضل. وبناء على ما تقدم من أفكار تتناول الدراسة الحالية واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ما سبق عن أهمية الكتابة الإبداعية، وفي ضوء توصيات بعض الدراسات السابقة التي دعت إلى تبني الإبداع وتنميته مثل: توصيات دراسة النعيمي والبدري (2017) وربابعة وربابعة (2018)، ومن خلال سعي الجامعات الأردنية لتنمية الإبداع بأشكاله كافة لدى الطالب وبخاصة الكتاب الإبداعية، وما لاحظه الباحثون من الضعف الظاهر في مهارات الكتابة الإبداعية لدى الجامعيين نظرًا إلى معايشتهم لهذه المشكلة،، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في: الحاجة لمعرفة واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين. وبالتحديد إن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

السؤال الأول: ما واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: ما واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والسنة، ونوع الجامعة)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة)؟.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النتائج التي ينتظر أن تسفر عنها ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على عمليات تعليم اللغة، ويمكن عرض أبرز النتائج المتعلقة بأهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1. على الصعيد النظري، قد تسهم هذه الدراسة في توفير نظرة شمولية لواقع مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.
2. وعلى الصعيد العملي، فإن من شأن هذه الدراسة أن تحسن من تعلم الكتابة الإبداعية وتعليمها، من خلال تقديم جملة من الاستراتيجيات التدريسية التي تحفز هذا النوع من الكتابة عند طلاب الجامعات، كما أنها يمكن أن تقدم لمخططي المناهج ومساقات اللغة العربية في الجامعات خطوات إجرائية تعينهم على إعادة النظر في تلك المناهج والمساقات لتصبح مستجيبة أكثر لمتطلبات الكتابة الإبداعية.
3. وعلى الصعيد البحثي، فإنه يؤمل من هذه الدراسة أن تفتح أمام الباحثين مزيدا من الآفاق البحثية ليبحثوا في الكتابة الإبداعية تعلما وتعليما من منظورات مختلفة، آخذين بالاعتبار عوامل ومتغيرات أخرى غير تلك التي أخذت بها الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تتضمن الدراسة عددًا من المصطلحات الأساسية التي لابد من تعريفها اصطلاحيا وإجرائيا على النحو الآتي:

الكتابة الإبداعية: " القدرة على إنتاج نص مكتوب منظم في تقديمه وأفكاره، وتعتمد على ترجمة الفكر، والطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع في التفاصيل عند التعبير عن الذات" (علي، 2019: 227). ولغايات هذه الدراسة يمكن تعريفها: هي استجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس) على المقياس المخصص لذلك.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة في الحدود الآتية:

- يقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس المسجلين في الفصل الصيفي من العام الأكاديمي 2021/2020 من جميع التخصصات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وعلى أعضاء هيئة التدريس من مختلف الرتب الأكاديمية.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في الدراسة، وعليه فإنه لا يجوز تعميم النتائج في حال استخدمت أدوات أخرى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وتبرز أهمية الكتابة في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، وفيها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، كما أنها وسيلة من وسائل حفظ تراث الأمة الثقافي والاجتماعي وتطويره(القفاص، 2019) والكتابة وسيلة من وسائل التفكير، فالإنسان يفكر بقلمه؛ لأنه يفكر وهو يكتب؛ ولكي يستمر في الكتابة متدفق الأفكار متلاحق الرؤى وتنمو أفكاره وتتفرع وتسمو وتعمق فأنه يكتب وبالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح غير رموز الكلمات المكتوبة (عبدالله، 2019)

ويمكن تلخيص أهمية الكتابة بحسب النعيمي والبدري (2017) بما يأتي:

1. يعبر بها الفرد عما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار وأحاسيس.
2. الكتابة أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله.
3. إنجاز بعض الحاجات العملية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية، كتعبئة الاستبانات، وكتابة الرسائل.
4. تعد الكتابة الثمرة النهائية لممارسة جميع أنواع النشاط اللغوي والعلمي والفكري.
5. الكتابة من وسائل الإبداع فيها تكتب المقالات والقصص والقصائد التي أبدع فيها أصحابها.
6. الكتابة إحدى طرق التواصل مع الآخرين.

أما الكتابة الإبداعية، فهي تحتاج بالإضافة إلى الموهبة إلى جهد وعلاقة جدلية مع النفس والحياة والناس، والتاريخ والزمان، كما تحتاج إلى فكر يقظ قادر على متابعة الحدث والحديث وتفهمه وتقييمه، وتقديمه على نحو دقيق وجيد. أن الكتابة الإبداعية كما يشير راميت (Ramet, 2004) تتصل مع الإبداع بأقوى الأسباب، حيث يرسل الكاتب نفسه فيها على سجيتها متأملًا ومحلقًا في عالم الخيال الذي يختلف عن هذا العالم.

وقد تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية، نذكر منها: تلك الكتابة " التي تتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثير في القارئ وحمله على التعاطف مع المنشئ؛ ليعيش في تجربته ويحس بإحساسه" (الدليمي والوائلي، 2005: 441). ويرى أبو زايدة (2000) أن الكتابة الإبداعية " فن أداته الكلمة، وعندما نقول فنًا نعني أن هناك إبداعًا يقوم به الأديب في مجال الكتابة، الإبداع الذي يجمع دلالة الكلمة إلى جمالها وما يتبطن فيها من إحساس مرهف أملاه تذوق الكلمة والشعور بتأثيرها".

وعرف السيد (1996: 397) الكتابة الإبداعية بأنها " نوع من الكتابة يعتمد على العبارة الخيالية المنتقاة واللفظ المصقول. يحرص الكاتب فيه على

التأثير في القارئ عن طريق استخدام الصور الخيالية والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنية تتصف بالجمال ورقة الأسلوب ورشاقته، ويتجلى التعبير الإبداعي في نظم الشعر وكتابة المقالات الذاتية والمذكرات الشخصية والقصص العاطفية والمسرحيات وكتابة الرسائل الوجدانية". ويمكن القول هنا إن الكتابة الإبداعية هي قدرة الكاتب على أن يحمل المتلقي إلى عالمه الخاص، بحيث يشعر أنه جزء من عالم الكاتب، ويتأثر بما يتأثر به.

يرى قطامي واللوزي (2008) أن مهارات الكتابة الإبداعية هي: "مجمل المهارات اللغوية والإبداعية الفكرية التي يستطيع الطالب الموهوب استثمارها للكتابة بطريقة مبتكرة، وبلغة غنية". وتتطلب الكتابة الإبداعية توافر قدر من المهارات الأدائية، والذهنية، واللغوية التي تقع ضمن إطار العمليات العقلية العليا. (خصاونة، 2008: 63). وتصنف بصل (2005: 63) مهارات الكتابة الإبداعية إلى مهارات مقدمة، ومضمون، وخاتمة، كما يلي:

أ- مهارات عرض مكونات الموضوع، وتتمثل في: تحديد الهدف من الموضوع، ثم عرضه وفق خطوات متسلسلة، وتسلسل الأفكار وتنوعها ما بين رئيسية وفرعية، وإبراز الوحدة الفنية للموضوع، واختيار عنوان مناسب وجذاب للموضوع.

ب- مهارات المحتوى، وتتضمن: استخدام المحسنات البديعية بصورة تلقائية بقدر ما تدعو إليه الحاجة، إبداع صورة خيالية جديدة مبتكرة تخدم المعنى، والحرص على الأصالة والطلاقة والمرونة والإثراء بالتفاصيل، ومراعاة تنوع الأسلوب ووضوحه وجماله وقوته، ووضع الاقتباسات والاستشهادات في مكانها المناسب، واللجوء للتلميح ببعض العناصر دون التصريح بها، وتناسق الألفاظ والجمل والفقرات بالموضوع، وإظهار الطالب لشخصيته وثقافته في كتابته، ومراعاة إحساس القارئ والتوجه له بالحديث، والقدرة على التعبير عن موقف مر به الطالب في إطار أدبي مميز.

ج- إخراج الشكل العام للموضوع، ويشتمل على: تحسين الخط وتجويده، وضع علامات الترقيم في مواضعها، الحرص على النظام والتنسيق في الموضوع.

ويرى عبدالباري (2010: 64) أن مهارات الكتابة الإبداعية تتجاوز آليات الكتابة المعهودة إلى مهارات ينظم فيها الفرد أفكاره ويحسن اختيار مفرداته وتراكيبه، مراعيا السمات الأسلوبية التي تجعل موضوعه ذا اصالة وابتكار. وفي ضوء البحوث والدراسات ذات الصلة (خصاونة، 2008؛ عبد الله، 2019) يمكن تحديد مهارات الكتابة الإبداعية على النحو التالي:

أولًا: الطلاقة: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهناك ثلاثة أنواع للطلاقة، وهي: (1) الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، (2) الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني، (3) طلاقة الأشكال.

ثانيًا: الأصالة: هي الجدة والتفرد، وهي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع، والتفكير الإبداعي، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع". وتُعدّ الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة غير متكررة، وهي الفكرة التي لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز.

ثالثًا: المرونة: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، والقدرة على تحويل مسار التفكير مع تغيُّر المثير أو متطلبات الموقف. وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني.

رابعًا: التوسع في التفاصيل: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها"، وهي قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما تقوم بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافات تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة.

خامسًا: تنظيم المحتوى: إن التنظيم والتركيب الجيد للمحتوى وفق نسق معين يساعد على توفير أفضل الظروف الممكنة للتعلم على نحو أسرع وأسهل، ويحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الفاعلية، كما أنه يؤدي إلى تعمق التعلم وثباته لدى المتعلم، وتستمر آثاره معه. ونقصد بتنظيم المحتوى في الدراسة الحالية بأنه هو: عملية ترتيب وتنظيم عناصر ومكونات المادة المكتوبة في صورة مترابطة وفق نسق معين، مع مراعاة تسلسل الأفكار حسب أهميتها، وإخراج المحتوى المكتوب بخط واضح وجذاب للقارئ.

سادسًا: سلامة آليات الكتابة: ويُقصد بذلك أن يكون الطالب قادرًا على رسم الحروف رسمًا صحيحًا، وإلا اضطربت الرموز، وأن يكون قادرًا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها علماء اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرًا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.

ويلاحظ مما سبق أن تلك المهارات هي في أصلها مهارات التفكير الإبداعي المتعارف عليها في الأدب التربوي، ومتى ما صاحبت تلك المهارات الفعل الكتابي، غدت الكتابة إبداعية لا ريب.

أسباب ضعف الطلبة في الكتابة الإبداعية

الكتابة تنقل الأفكار، وتعبر عما في داخل الإنسان من مشاعر وأحاسيس، كما أنها تحفظ تراث الأمم والشعوب و تتناقله الأجيال من خلالها. ويجب علينا إكساب الطَّلبة مهارة الكتابة، وتدريبهم تدريبًا نوعيًا على مهاراتها، وتطبيقها في أعمال كتابية من إنتاج الطَّلبة تتسم بالجودة والإبداع،

ذلك لأن الطَّلبة يعانون من قصور في امتلاك تلك المهارة، وهناك دراسات وأبحاث تشير إلى وجود ضعف في الأداء الكتابي على نحو عام، وفي الأداء الكتابي الإبداعي على نحو خاص.

ومن الممكن ملاحظة عدم امتلاك الطَّلبة الأدوات والبرامج والعناصر التي تساعدهم على تمكنّهم من الكتابة بأسلوب أدبي، التي تدفعهم إلى تطوير مهاراتهم الكتابية، بشكليها الوظيفي والإبداعي (فضل الله، 2002).

وأشار قطامي و اللوزي (2008) إلى أبرز أسباب ضعف الطَّلبة في التعامل مع مهارات الكتابة الإبداعية التي ترد إلى الآتي:

- عدم مقدرة الطلبة على استخلاص الأفكار الرئيسة للموضوع المراد الكتابة فيه.
- ضعف قدرة الطَّلبة في التمييز بين الفنون الأدبية، كالقصة والمقالة والخاطرة، من حيث أصولها الفنية.
- ضعف تدريب الأساتذة في تدريس مهارات الكتابة الإبداعيَّة، مما نجم عنه عدم وجود استراتيجية تدريس في التعبير.
- عدم إدراك بعض الأساتذة أهمية تطوير التفكير في الكتابة، بحيث تكون الكتابة عملية عقلية إبداعية على مستوى عالٍ من الارتقاء.
- محدودية الأدوات والمهارات وطرائق التدريس التي تقدمها المناهج الجامعية بما يخص تدريس مهارات الكتابة الإبداعية.

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الإبداعية يلاحظ أن ثمة دراسات عديدة تناولت الكتابة الإبداعية على نحو عام والكتابة الإبداعية على وجه العموم لدى الجامعيين. وتاليًا عرض لما جرى الحصول عليه من دراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، يلي ذلك التعقيب عليها:

أجرى عبدالله (2007) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، اختار الباحث عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية، وصمَّم الباحث دليل معلم مبني على استراتيجية حل المشكلات مع التحقق من صدق البرنامج، وأعدّ الباحث قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي، وأخرى بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وإعداد اختبار تحصيلي، وكشفت نتائج الدِّراسة فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ووجود فروقات في درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الحويفي (2009) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر برنامج تعليمي قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي (من حيث هو كتابة متعددة الأنواع) لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمنطقة المدينة المنورة. تضمنت عينة الدِّراسة (81) طالبًا جرى تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى ضابطة تكونت من (39) طالبا درسوا التعبير الكتابي بالطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية تكونت من (42) طالبا درسوا التعبير الكتابي باستخدام برنامج تعليمي قائم على حل المشكلات، ولتحقيق أهداف الدِّراسة صمم الباحث برنامجًا تعليميًا يقوم على حل المشكلات كما أعدَّ قائمة بمهارات التعبير الكتابي، وأعدَّ الباحث اختبار تحصيلي لمادة التعبير الكتابي، وكشفت النتائج عن وجود فروقات في مستويات الأداء بين المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية.

وأجرت خان (Khan, 2012) دراسة في الباكستان هدفت إلى الكشف عن تصورات مدرسي اللغة الإنجليزية الجامعيين حول الكتابة الإبداعية. اتبعت الدراسة منهجية مختلطة نوعية وكمية من خلال استبانة وزعت على (70) مدرسًا ومدرسة، ومن ثمَّ جرى عقد جلسات تركيز ونقاش شارك فيها (10) مدرسين ومدرسات في الجامعة الحكومية المركزية في كراتشي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المدرسين والمدرسات لواقع الكتابة الإبداعية جاء متوسطًا، وأن هنالك مشكلة في استراتيجيات التدريس والتغذية الراجعة. وبينت النتائج وجود فروقات دالة إحصائيًا في آراء المدرسين والمدرسات تعزى إلى متغير الرتبة والخبرة لصالح الأعلى رتبة وخبرة، ولم تظهر الفروقات في متغير الجنس لدى أفراد العينة.

وأجرت بوركسايتي (Burksaitiene, 2014) دراسة في لتوانيا هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلاب الجامعيين حول مساق الكتابة الإبداعية وأثره في تنمية التفكير الإبداعي لديهم. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال استبانة أجاب عنها (18) طالبًا وطالبة يدرسون مساق الكتابة باللغة الإنجليزية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن واقع الكتابة ممارسة الطلاب للكتابة الإبداعية جاء بدرجة متوسطة، وأن الكتابة الإبداعية يمكن أن تنمي لديهم مهارات استخلاص الأفكار والمعلومات، وتوليد الأفكار الجديدة. وبينت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة حول الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة فاطميبور وكوردانيج (Fatemipour& Kordnaeej, 2014) في إيران إلى معرفة أثر أسلوب حل المشكلات وأساليب الكتابة الإبداعية باستخدام صحف الكتابة في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين. ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج شبه التجريبي ضمن عينة قصدية تكونت من (80) طالبًا وطالبة قسموا إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (20) طالبًا وطالبة درسوا الكتابة الإبداعية باستراتيجية الصحف وحل المشكلات لفصل كامل، ومجموعة ضابطة من (20) طالبًا وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية. ثم طُبق اختبار الكتابة الإبداعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب حل المشكلات وأساليب الكتابة الإبداعية باستخدام صحف الكتابة كانت ذات أثر إيجابي في تنمية

المهارات الإبداعية (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل) لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة. وبينت الدراسة أن نتائج الطلاب في أسلوب حل المشكلات كانت أفضل منها بأسلوب صحف الكتابة الإبداعية، مع عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير الجنس في المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة بيلامي (Bellamy, 2017) بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة والدن حول مهارات الكتابة والكتابة الإبداعية لدى الطلبة وأساليب تطويرها. اتبعت الدراسة منهجية نوعية من خلال إجراء مقابلات نوعية مع (12) عضو هيئة تدريس داخل الجامعة. وقد أظهرت النتائج اتفاق أعضاء هيئة التدريس على ضعف مهارات الكتابة والكتابة الإبداعية لدى الطلبة، وأن الطلبة بحاجة لاستراتيجيات تدريسية تنمي لديهم مهارات الطلاقة والأصالة والقدرة على توليد الأفكار الكتابية، ومن ثمَّ القدرة على تنظيم محتوى الكتابة.

وهدفت دراسة النعيمي والبدري (2017) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق، ومن ثمَّ إعداد برنامج قائم على التكامل بين فنون اللغة) الاستماع والتحدث و القراءة والكتابة)؛ لتنمية هذه المهارات مع إبراز فاعليته في تنميتها وقد تكونت عينة البحث من (70) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية قسم اللغة العربية بكلية التربية بكركوك بالعراق، قسمت إلى مجموعتين؛ إحداهما تضم (35) طالبًا وطالبة كمجموعة تجريبية، والأخرى تضم (35) طالبًا وطالبة كمجموعة ضابطة، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح قائم على التكامل بين فنون اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين.

وأجرت محمد (Mohammed, 2019) دراسة في السعودية هدفت إلى الكشف عن فاعلية تطبيق مهام كتابية قائمة على مهارات الكتابة الإبداعية في تطوير مستوى طالبات تخصص اللغة الإنجليزية في السنة الرابعة في كلية البنات بالزلفي. اتبعت الدراسة منهجية شبه تجريبية من خلال عينة مكونة من (64) طالبة جرى تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية درست الكتابة من خلال مهام الكتابة الإبداعية لمدة (9) أسابيع ومجموعة ضابطة لم تتلق أية معالجة. وبعد انتهاء التجربة طُبق اختبار الكتابة الإبداعية، إذ أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الطالبات باللغة الإنجليزية لصالح طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بنظيراتهن في المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة ديفيشي (Deveci, 2020) في الإمارات العربية المتحدة إلى الكشف عن آراء طلاب السنة الأولى في تخصص اللغة الإنجليزية حول تركيز مساق الكتابة والقراءة، وقدرته على زيادة الإبداع لديهم. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال استبانة مكونة من (40) فقرة وزعت على (54) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الأولى في جامعة الإمارات الحكومية يدرسون مساقات (إنجليزي 11 و112). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 25% من الطلاب يرون أن هذه المساقات تزيد من تحصيلهم وإبداعيتهم، وبخاصة في مجالات الطلاقة وحل المشكلات والتصميم، وأن للكتابة الإبداعية دورا بالغ الأهمية في تنمية المقدرة النحوية واللغوية لدى الطالب. وبينت النتائج عدم وجود فروقات دالة إحصائيًا في تصورات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

ويلاحظ بعد استعراض تلك الدراسات أنها تجريبية الطابع، وأنها طبقت على طلاب الجامعات ما عدا دراستي عبدالله (2007) والحويفي (2009). وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة النعيمي (2017). وتتشابه الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من حيث طبيعة العينة ومن حيث أخذها بالمنهج المسحي الكمي، وأن كان الغرض مختلفا، فهو هنا متعلق بمسح واقعها ومستواها لديهم في البيئة المحلية الأردنية.

وأما ما يميز هذه الدراسة من غيرها من الدراسات السابقة، فيتمثل في أنها تطبق في البيئة الأردنية من أجل الكشف عن واقع الكتابة الإبداعية عند الطالب الجامعي، و ستقف على هذا الواقع من خلال منظوري الطالب والأستاذ على حد سواء. وأفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تصور إطار نظري متماسك عن الكتابة الإبداعية من حيث تعريفها وشروطها والعوامل المؤثرة فيها، كما أفدت منها في تطوير بعض فقرات الأداة المستخدمة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس المسجلين في الفصل الصيفي للعام الأكاديمي 2021/2020 من جميع التخصصات في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة في أقاليم الوسط والشمال والجنوب والبالغ عددهم (38240) طالبًا وطالبة، وكذلك أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات والبالغ عددهم (706) عضو هيئة تدريس. واختيرت عينة عشوائية طبقية من الطلاب والطالبات بلغت (385) طالبًا وطالبة و(255) عضو هيئة تدريس. وتبين الجداول (1) و (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

أولًا-عينة الطلاب:

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لعينة الطلاب حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	175	45.5
	أنثى	210	54.5
السنة	أولى	122	31.7
	ثانية	105	27.3
	ثالثة	80	20.8
	رابعة	78	20.3
نوع الجامعة	حكومية	200	51.9
	خاصة	185	48.1

ثانيًا- عينة أعضاء هيئة التدريس

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لعينة أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	155	60.8
	إناث	100	39.2
الرتبة	أستاذ مساعد	80	31.4
	أستاذ مشارك	85	33.3
	أستاذ دكتور	90	35.3
نوع الجامعة	حكومي	155	60.8
	خاص	100	39.2

أدوات الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في مجموعة من الجامعات الحكومية والخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت استبانتان: الأولى خاصة بالطلبة، والثانية خاصة بأعضاء هيئة التدريس وذلك على النحو الآتي:

أولًا- استبانة الطلبة

تكونت استبانة الدراسة الموجهة للطلبة بصورتها الأولية من (25) فقرة، تمثل تصوراتهم حول واقع الكتابة الإبداعية في جامعاتهم، وقد اعتمد في بناء الاستبانة على الأدب النظري والدراسات السابقة، من مثل دراسات: (Burksaitiene,2014؛ النعيمي والبدري، 2017) وقد استخدم مقياس خماسي لتقدير درجة العائق لدى أفراد عينة الدراسة.

صدق استبانة الطلبة

أ. صدق المحتوى

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم قراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث: دقة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات لمجالاتها، وحذف الفقرات المتشابهة، واقتراح ما يرونه مناسبًا. وقد جرى حذف مجموعة من الفقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى. حيث استقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (23) فقرة.

ب- صدق المنشأ

لاستخراج دلالات صدق المنشأ للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.36-0.83)، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(3) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لاستبانة الطلبة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.76**	9	.37*	17	.71**
2	.37*	10	.36*	18	.78**
3	.71**	11	.52**	19	.80**
4	.40*	12	.37*	20	.80**
5	.36*	13	.37*	21	.52**
6	.78**	14	.71**	22	.65**
7	.52**	15	.78**	23	.83**
8	.58**	16	.76**		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

تجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يجري حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات استبانة الطلبة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد جرى التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.88). وحُسب أيضا معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.85)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانيًا- استبانة أعضاء هيئة التدريس

تكونت استبانة الدراسة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بصورتها الأولية من (22) فقرة، تمثل تصوراتهم حول واقع الكتابة الإبداعية في جامعاتهم، وقد اعتمد في بناء الاستبانة على الأدب النظري والدراسات السابقة، من مثل دراسات: (النعيمي والبدري، 2017؛ ربابعة وربابعة، 2018؛ علي، 2019) وقد جرى استخدام مقياس خماسي لتقدير درجة العائق لدى أفراد عينة الدراسة.

صدق استبانة أعضاء هيئة التدريس

أ. صدق المحتوى

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم قراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث: دقة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات لمجالاتها، وحذف الفقرات المتشابهة، واقتراح ما يرونه مناسبًا. وقد جرى صياغة بعض الفقرات وتعديل الأخطاء اللغوية والمطبعية، لتستقر الاستبانة بصورتها النهائية على (22) فقرة.

ب. صدق المنشأ لاستبانة أعضاء هيئة التدريس

لاستخراج دلالات صدق المنشأ للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) عضو هيئة تدريس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.36-0.90)، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(4)معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لاستبانة أعضاء هيئة التدريس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.79**	9	.54**	17	.68**
2	.73**	10	.47**	18	.90**
3	.52**	11	.74**	19	.71**
4	.36*	12	.73**	20	.67**
5	.58**	13	.73**	21	.64**
6	.74**	14	.88**	22	.65**
7	.54**	15	.84**		
8	.65**	16	.77**		

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يجري حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات استبانة أعضاء هيئة التدريس

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، جرى التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) عضو هيئة تدريس، ومن ثمَّ جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.87). وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.84)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي:

اعتُمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة, موافق, محايد, معارض, معارض بشدة) وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد جرى اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وهكذا

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة، التي هدفت إلى تعرُّف واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية. وتاليًا نتائج الدراسة بحسب أسئلتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما و اقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والإنحر افات المعيارية لو اقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	8	زادت الكتابة الإبداعية من تحصيلي الأكاديمي.	3.98	.900	مرتفع
2	4	أسهمت الكتابة الإبداعية في تنمية ذائقتي اللغوية	3.97	.878	مرتفع
3	11	تحسن الكتابة الإبداعية من مهاراتي اللغوية الأخرى.	3.67	1.045	متوسط
4	9	يمكن أن تؤدي الكتابة الإبداعية من التأثير سلبًا في تحصيلي.	3.65	1.081	متوسط
5	7	قللت على الكتابة الإبداعية من العنف الأسري والمجتمعي لدى الطلبة	3.63	1.015	متوسط
6	6	أسهمت الكتابة الإبداعية في زيادة قدرتي على التفاعل والحوار في القاعة الصفية.	3.59	.940	متوسط
7	3	تنمي الكتاب الإبداعية مهارات التواصل المختلفة لدي	3.56	.948	متوسط
8	5	ساعدتني الكتابة الإبداعية على تنمية مخيلتي الأدبية	3.56	1.171	متوسط
9	2	أميز بين أنواع الكتابة الإبداعية ودلالاتها المختلفة.	3.32	1.130	متوسط
10	1	تساعدني الكتابة الإبداعية على التعبير عن آرائي وأفكاري ومشاعري	3.31	.974	متوسط
11	13	تتضمن المقررات التي أدرسها موضوعات حول الكتابة الإبداعية	3.30	1.081	متوسط
12	10	أعتقد أن الكتابة الإبداعية لا تتصل بالتفكير الخلاّق.	3.29	1.119	متوسط
13	12	لا تفيد الكتابة الإبداعية إلا الموهوبين في الشعر والنثر	3.28	.996	متوسط
14	14	يقدم لي عضو هيئة التدريس أصول الكتابة الإبداعية	2.99	1.316	متوسط
15	15	تتوفر لي فرصة ممارسة الكتابة الإبداعية بصورها كافة (مقال، قصة، مسرحية، الخ).	2.96	1.256	متوسط
16	16	توفر الخطط الدراسية مادة لتذوق النص العربي والتدرب على الكتابة الإبداعية	2.96	1.320	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
17	18	يوجد مسابقات إبداعية بالكتابة أشارك بها تنمية قدراتي الكتابية	2.95	1.293	متوسط
18	17	تتميز مادة الكتابة الإبداعية بالمرونة والأصالة	2.93	1.254	متوسط
19	19	عمادات كليات الآداب تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها	2.90	1.255	متوسط
20	20	يشجعني القسم الذي أدرس فيه على ممارسة الكتابة الإبداعية	2.88	1.240	متوسط
21	21	تتوفر لي فرصة نشر مقالات كتابة إبداعية في وسائل الإعلام الجامعية.	2.81	1.251	متوسط
22	22	تتوفر لي التغذية الراجعة بعد القيام بالكتابة الإبداعية	2.75	1.279	متوسط
22	23	يقدم لي الزملاء في القسم ملاحظاتهم حول كتابتي الإبداعية.	2.75	1.168	متوسط
		الدرجة الكلية	3.26	.633	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.75-3.98) بدرجة تقدير تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على "زادت الكتابة الإبداعية من تحصيلي الأكاديمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98) بدرجة تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرتان رقم (22، و23) ونصاهما "تتوفر لي التغذية الراجعة بعد القيام بالكتابة الإبداعية"، و"يقدم لي الزملاء في القسم ملاحظاتهم حول كتابتي الإبداعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.75) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ككل (3.26) بدرجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعياري	المستوى
1	4	تتوزع مادة الكتابة الإبداعية داخل بعض المواد المطروحة في خطط أقسام كلية الآداب	3.96	.902	مرتفع
1	7	تسهم الكتابة الإبداعية في تحسين ذائقة الطالب الفنية	3.96	.889	مرتفع
3	8	توسع الكتابة الإبداعية خيال الطالب وتزيد من ثقافته ومعارفه	3.64	1.113	متوسط
3	9	تساعد الكتابة الإبداعية الطالب على تحقيق تواصل فاعل مع أساتذته وأقرانه	3.64	.989	متوسط
3	10	يقلل الاقبال على الكتابة الإبداعية من العنف الأسري والمجتمعي	3.64	.937	متوسط
6	3	يتوافر في خطط أقسام العلوم الأساسية ومعلم الصف مادة منفردة للكتابة الإبداعية	3.48	1.139	متوسط
7	5	يعرف الطلبة دلالة الكتابة الإبداعية وأنواعها	3.42	1.080	متوسط
8	2	يتوافر في خطط أقسام اللغة الإنجليزية مادة منفردة للكتابة الإبداعية	3.33	1.013	متوسط
9	6	تنمي الكتابة الإبداعية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلبة	3.20	1.283	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعياري	المستوى
10	11	تنعكس الكتابة الإبداعية إيجابًا على تحصيل الطالب الأكاديمي	3.17	1.246	متوسط
11	13	لا يوجد علاقة بين الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي الخلاق	3.12	1.256	متوسط
12	12	يعتقد الطالب أن الاهتمام بالكتابة الإبداعية يؤثر سلبًا في تحصيله الأكاديمي	3.07	1.295	متوسط
13	1	تتضمن خطط أقسام اللغة العربية مادة منفردة للكتابة الإبداعية	3.06	1.356	متوسط
14	15	يدرك الأساتذة أهمية الكتابة الإبداعية في تحسين مهاراتهم الكتابية والحياتية	2.86	1.396	متوسط
15	14	أعتقد أن الكتابة الإبداعية هي الطريق الأمثل لغرس التفكير الإبداعي الخلاق الذي تهتم به الجامعات	2.85	1.488	متوسط
15	16	يستثمر المدرسون مهارات الطلبة الإبداعية في تحسين مخرجات موادهم الدراسية	2.85	1.281	متوسط
17	17	يؤمن المدرسون بأهمية الكتابة الإبداعية في تحسين مهاراتهم الكتابية والحياتية	2.84	1.248	متوسط
18	19	المسابقات الإبداعية التي تنظمها الجامعات تساعد على الإقبال على الكتابة الإبداعية	2.70	1.315	متوسط
19	18	يضمن المدرس بعض كتابات الطلبة في خطته الدراسية لمواد تذوق النص العربي وفن الكتابة والتعبير	2.69	1.227	متوسط
20	21	أقسام اللغة العربية تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها	2.67	1.170	متوسط
21	20	عمادات كليات الآداب تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها	2.63	1.438	متوسط
22	22	أقسام اللغة الإنجليزية تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها	2.59	1.108	متوسط
		الدرجة الكلية	3.15	.765	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.59-3.96) بدرجة تقدير تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، حيث جاءت الفقرتان رقم (4، و7) اللتان تنصان على "تتوزع مادة الكتابة الإبداعية داخل بعض المواد المطروحة في خطط أقسام كلية الآداب"، و"تسهم الكتابة الإبداعية في تحسين ذائقة الطالب الفنية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96) بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (22) ونصها "أقسام اللغة الإنجليزية تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.59) وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ككل (3.15) بدرجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والسنة، ونوع الجامعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، والسنة، ونوع الجامعة والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، والسنة، ونوع الجامعة

		المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.23	.619	175
	أنثى	3.29	.644	210
السنة	أولى	3.17	.603	122
	ثانية	3.23	.649	105
	ثالثة	3.25	.600	80
	رابعة	3.44	.663	78
نوع الجامعة	حكومية	3.34	.640	200
	خاصة	3.18	.616	185

يبين الجدول (7) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والسنة، ونوع الجامعة ولبيان دلالة الفروقات الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي كما في الجدول (8).

الجدول (8) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والسنة، ونوع الجامعة في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.008	1	.008	.021	.885
السنة	3.414	3	1.138	2.923	.034
نوع الجامعة	2.533	1	2.533	6.506	.011
الخطأ	147.584	379	.389		
الكلي	153.743	384			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.021 وبدلالة إحصائية بلغت 0.885. ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر السنة، حيث بلغت قيمة ف 2.923 وبدلالة إحصائية بلغت 0.034، ولبيان الفروقات الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفييه كما هو مبين في الجدول (9). ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر نوع الجامعة، حيث بلغت قيمة ف 6.506 وبدلالة إحصائية بلغت 0.011، وجاءت الفروقات لصالح الجامعات الحكومية

الجدول (9) المقارنات البعدية بطريقة شيفييه لأثر السنة في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة

	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	3.17				
ثانية	3.23	.06			
ثالثة	3.25	.07	.01		
رابعة	3.44	*.27	.21	.20	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (9) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الأولى والسنة الرابعة وجاءت الفروقات لصالح السنة الرابعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال أخذت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة

		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	3.12	.777	155
	أناث	3.20	.746	100
الرتبة	أستاذ مساعد	2.98	.759	80
	أستاذ مشارك	3.37	.755	85
	أستاذ دكتور	3.11	.739	90
نوع الجامعة	حكومي	3.25	.715	155
	خاص	3.01	.818	100

يبين الجدول (10) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة ولبيان دلالة الفروقات الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي كما في الجدول (11).

الجدول (11) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.317	1	.317	.570	.451
الرتبة	5.969	2	2.985	5.370	.005
نوع الجامعة	2.581	1	2.581	4.644	.032
الخطأ	138.936	250	.556		
الكلي	148.468	254			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى إلى أثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.570 وبدلالة إحصائية بلغت 0.451، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى إلى أثر الرتبة، حيث بلغت قيمة ف 5.370 وبدلالة إحصائية بلغت 0.005، ولبيان الفروقات الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (12)، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى إلى أثر نوع الجامعة، حيث بلغت قيمة ف 4.644 وبدلالة إحصائية بلغت 0.032، وجاءت الفروقات لصالح الجامعات الحكومية.

الجدول (12) المقارنات البعدية بطريقة شيفييه لأثر الرتبة في و اقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ دكتور
أستاذ مساعد	2.98			
أستاذ مشارك	3.37	.38*		
أستاذ دكتور	3.11	.12	.26	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (12) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وجاءت الفروقات لصالح أستاذ مشارك.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة، التي هدفت إلى تعرُّف واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية. وتاليًا مناقشة نتائج الدراسة، يلي ذلك التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما و اقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

بينت نتائج السؤال الأول أن واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظرهم جاء متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (3.26). وجاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على "زادت الكتابة الإبداعية من تحصيلي الأكاديمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98) بدرجة تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرتان رقم (22، و23) ونصاهما "تتوفر لي التغذية الراجعة بعد القيام بالكتابة الإبداعية"، و"يقدم لي الزملاء في القسم ملاحظاتهم حول كتابتي الإبداعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.75) بدرجة تقدير متوسطة. وتبدو هذه النتيجة مسوغة، فالطالب الجامعي وبحكم ما تلقاه من مساقات، وحاجته لاستنباط الأفكار وتوليدها على نحو مبدع يدرك أهمية الكتابة الإبداعي في زيادة تحصيله الأكاديمي؛ فالكتابة الإبداعية كما بين الباحثون والدارسون (أبو سيف ومقابلة، 2017) تزيد من تحصيل الطالب كونها تمكنه من تقديم أفكاره على نحو منظم، وتعتمد على ترجمة الفكر والأحاسيس بصورة مباشرة.

ويمكن القول إن تصورات الطلبة لواقع الكتابة الإبداعية جاءت بدرجة متوسطة لافتقار المساقات الجامعية للتغذية الراجعة المناسبة بعد قيام الطالب بالكتابة، وبخاصة أن الطلاب من تخصصات مختلفة غير التخصصات اللغوية، وأنه لا توجد استراتيجيات محددة لتصويب وتعديل ما يكتبه الطالب. وتبرز الحاجة هنا لمساق خاص يعمم على الطلبة حول استراتيجيات الكتابة الإبداعية، التي يمكن أن يستفيد منها الطالب مهما كان نوع تخصصه. وقد بينت دراسة النعيمي (2017) أهمية الكتابة الإبداعية للطالب كونها تعمل على تحقيق التكامل بين فنون اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وتنمي مهارات الكتابة الإبداعية المختلفة لدى الطالب المعلم.

واتفقت نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة عبدالله (2007) التي بينت أن الكتابة الإبداعية تزيد من تحصيل الطالب، وتكسبه استراتيجيات حلّ المشكلات. كما تتفق نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة

بوركسايتني (Burksaitiene, 2014) التي بينت أن واقع الكتابة ممارسة الطلاب للكتابة الإبداعية جاء بدرجة متوسطة، وأن الكتابة الإبداعية يمكن أن تنمي لديهم مهارات استخلاص الأفكار والمعلومات، وتوليد الأفكار الجديدة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما و اقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

بينت نتائج السؤال الثاني أن واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (3.15) بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرتان رقم (4، و7) اللتان تنصان على "تتوزع مادة الكتابة الإبداعية داخل بعض المواد المطروحة في خطط أقسام كلية الآداب"، و"تسهم الكتابة الإبداعية في تحسين ذائقة الطالب الفنية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96) بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (22) ونصها "أقسام اللغة الإنجليزية تشجع الكتابة الإبداعية وتنظم الدورات لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.59) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن توافر الكتابة الإبداعية في بعض المساقات المطروحة في الجامعات الأردنية يدفع الطالب إلى ممارستها والتدريب عليها، وبالتالي تصبح أداة تعبير عن تجاربه الشعورية بطريقة موحية ومشوقة، على أرضية من جمال الشكل أو التأثر الإنفعالي العاطفي. علاوة على أن تقديم الكتابة الإبداعية بمختلف أشكالها للطالب يمكن أن يحسن من ذائقته الفنية، ويبقى الأمر أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية التشجيع على الكتابة الإبداعية، وتقديم الدورات اللامنهجية للطالب لكي تصبح الكتابة الإبداعية ممارسة دائمة لديه. وقد بينت حنا (2018) أهمية الكتابة الإبداعية لدى الطالب الجامعي كونها ترتبط ارتباطا وثيقًا بالابتكار والإبداع، وترجم ما يدور في خاطر وذهن الطالب وترجم مشاعره إلى واقع عملي مما يزيد من تحصيله وذائقته الفنية.

واتفقت نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة بيلامي (Bellamy, 2017) التي بينت اتفاق أعضاء هيئة التدريس على ضعف مهارات الكتابة والكتابة الإبداعية لدى الطلبة، وأن الطلبة بحاجة لاستراتيجيات تدريسية تنمي لديهم مهارات الطلاقة والأصالة والقدرة على توليد الأفكار الكتابية، ومن ثمَّ القدرة على تنظيم محتوى الكتابة. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة محمد (Mohammed, 2019) بأن الكتابة الإبداعية تطور المستوى الدراسي للطالب، وتعمل على زياده ذائقته الفنية. كما اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة ديفيشي (Deveci, 2020) التي بينت عدم وجود فروقات دالة إحصائيًا في تصورات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والسنة، ونوع الجامعة)؟

بينت نتائج السؤال الثالث عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، ووجود فروقات ذات دلالة تعزى إلى أثر السنة، لصالح طلبة السنة الرابعة، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية (تعزى إلى أثر نوع الجامعة، لصالح الجامعات الحكومية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الطلاب والطالبات لأهمية الكتابة الإبداعية في دراستهم الجامعية؛ فالكتابة الإبداعية تمكنهم من التعبير عن أفكارهم بطلاقة ومرونة، ضمن الحساسية للتفاصيل والقدرة على حل المشكلات. كما أن الطلاب والطالبات يمارسون الكتابة الإبداعية بنفس القدر، وبالتالي يكون إدراكهم لها متشابهًا. ومن جانب الفروقات المتحصلة لصالح طلبة السنة الرابعة فربما يعود الأمر إلى أنهم مارسوا الكتابة الإبداعية في السنوات السابقة أكثر من غيرهم من الطلاب، وبالتالي تكون تصوراتهم حولها أوضح. وهذا ينطبق على طلاب الجامعات الحكومية الذين يمارسون الكتابة الإبداعية أكثر من طلاب الجامعات الخاصة، وبخاصة في المساقات الأدبية، ولعل هذا الأمر مرتبط بالبنى التحتية للجامعات الحكومية الأردنية التي عادة ما تكون أفضل من تلك الموجودة في الجامعات الخاصة.. وبالتالي فإن تصوراتهم لواقع الكتابة الإبداعية أدق وأوضح وأكثر إيجابية من أقرانهم في الجامعات الأردنية الخاصة. وقد بينت دراسة ربابعة وربابعة (2018) مدى اهتمام الجامعات الحكومية الأردنية باللغة ومهاراتها وبخاصة الكتابة الإبداعية من خلال مراكز اللغات في الجامعات، التي تقدم الخدمات للطلاب الناطقين باللغة وغير الناطقين بها.

واتفقت نتيجة السؤال الثالث مع نتيجة دراسة بوركسايتي (Burksaitiene, 2014) التي بينت عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة حول الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغيري الجنس، في حين اختلفت معها في نتيجة المستوى الدراسي، حيث إذا لم تظهر هذه الدراسة أية فروقات تعزى إلى المستوى الدراسي؛ وربما يكون سبب الاختلاف هنا بسبب اختلاف طبيعة عينتي الدراستين. كما اتفقت نتيجة السؤال الثالث مع نتيجة دراسة فاطميبور وكوردانيج (Fatemipour& Kordnaeej, 2014) التي بينت عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في واقع الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة؟

بينت نتائج السؤال الرابع عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الرتبة الأكاديمية لصالح أستاذ مشارك، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية. وتبدو هذه النتيجة مبررة فأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية يدركون أهمية الكتابة الإبداعية للطالب، ومطلعون على نحو كبير على واقعها داخل الجامعات، وبالتالي يمكن لهم تقديم رأي دقيق حول الوضع الحالي للكتابة الإبداعية في الجامعات وما يجب أن تكون عليه.

كما أن الفروقات التي تعزى إلى أثر الرتبة الأكاديمية جاءت لصالح الأستاذ المساعد و المشارك وربما يكون الأمر لأن هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس يدّرسون مساقات تتضمن الكتابة الإبداعية، وقد بينت دراسة بيلامي (Bellamy, 2017) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية رأي أعضاء هيئة التدريس الجامعيين حول أهمية الكتابة الإبداعية وضرورة تطوير ووضع استراتيجيات تدريسية فعالة لها لتنمية تحصيل الطلبة فيها.

واتفقت نتيجة السؤال الرابع مع نتيجة دراسة خان (Khan, 2012) التي بينت وجود فروقات دالة إحصائيًا في آراء المدرسين والمدرسات تعزى إلى متغير الرتبة والخبرة لصالح الأعلى رتبة وخبرة، ولم تظهر الفروقاتفي متغير الجنس لدى أفراد العينة، وهذا أمر منطقي، إذ ليس ثمة تمايز بين ذكر وأنثى في تلقي المساقات والدورات المعنية بالكتابة الإبداعية.

التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة وجود مقرر خاص بالكتابة الإبداعية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وبغض النظر عن تخصص الطالب ومستواه الدراسي.
- دعوة الجامعات الأردنية الخاصة لإنشاء مراكز لغوية متخصصة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبتها ضمن مساقات لا منهجية يدرسها الطالب.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على تقويم الكتابة الإبداعية وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.
- إجراء دراسة تجريبية على المستوى الوطني لتعرُّف مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ووضع أساليب تنميتها وتطويرها، للتخلص من الضعف لدى الطلبة في مهارات الكتابة الإبداعية.

المصادر والمراجع

أبو زايدة، ع. (2000). *الكتابة والإبداع: دراسة في طبيعة النص الأدبي ولغة الإبداع*. مالطا: إيلليجيا للنشر.

بصل، س. (2008). *إستراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

الحويفي، ي. (2009). *أثر برنامج تعليمي قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

خصاونة، ر. (2008). *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وعمّان: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

الدليمي، ط.(2005). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. إربد: عالم الكتاب الحديث.

ربابعة، إ.، وربابعة، ل. (2018). مستوى الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة كمية. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت*، 24(2)، 79-95.

السيد، م. (1996). *في طرائق تدريس اللغة العربية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

عبد الباري، م. (2010). *الكتابة الوظيفية والإبداعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالرحمن، هـ (2018). *طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبدالله، ت. (2019). فاعلية استخدام استراتيجية كل من حل المشكلات والطريقة التقليدية في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان*، 20(2)، 80-94.

عبدالوهاب، أ. (2016). جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات النوعية للأبناء. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية*، 5(1)، 97-120.

علي، ر. (2019). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي*، 1(38)، 222-308.

غرايبة، ع. (2014). الجملة الطلبية في سورة يوسف: دراسة تركيبية دلالية. *دراسات: للعلوم الإنسانية والإجتماعية*، 41(1)،395-397.

فضل الله، م. (2002). *عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها*. القاهرة: عالم الكتب.

قطامي، ي.، واللوزي، م. (2008). *الكتابة الإبداعية للموهوبين*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

القفاص، هـ (2019). نموذج رينزولي الإثرائي المدرسي وتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، 1(213)، 53-69.

المراشدة، ط. (2016). *بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

النعيمي، أ.، والبدري، أ. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*،1(189)، 86-117.

References

Belamy, D. (2017). *College Faculty Members' Perceptions of Students' Writing Abilities. PhD dissertation*, Walden University. USA.

Burksaitiene, N. (2014). Creative Writing at the University: Students' Perceptions and Expectations. *Social Studies*, 6(3), 661-671.

Deveci, T. (2020). Students' self-perceptions of creativity: the case of Emirati students in a first-year English program. *Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives*, 17(1), 29-40.

Fatemipour, H., & Kordnaeej, M. (2014). The Effect of Synaptic And Journal Creative Writing Techniques On EFL Students' Creativity. *International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World (IJLLALW)*, 7(3), 412-424.

Fleith, D. (2019). The role of creativity in graduate education according to students and professors. *Educational Psychology*, 1(1), 1-10.

Kaplan, D. (2019). Creativity in Education: Teaching for Creativity Development. *Psychology*, 10(1), 140-147.

Khan, I. (2012). English Teachers' Perceptions about Creativity and Teaching Creative Writing in Pakistan. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(3), 67-67.

Mohammed, F. (2019). Creative Writing from Theory to Practice: Multi-Tasks for Developing Majmaah University Students' Creative Writing Competence. *Arab World English Journal (AWEJ)*, 10(3), 233-249.

Ramet, A. (2004). *Creative Writing*. London: How to Book, Ltd.

Setyo, P., Atayeva, M., Kosvay, S., & Kassymova, G. (2019). Impact of reading on students' writing ability. Paper Presented to Materials of International Practical Internet Conference "Challenges of Science", November, 2019, *Satbayev University, Kazakhstan*.